

المفكرين العرب نذكر منهم خير الدين التونسي في كتابه : « اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك » .

بعد هذا نرى ان من واجبا اليوم الاعتماد على النفس للقيام بدراسات علمية وفقدية لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وبذلك نمطي لاشتراكتنا بمدنا تاريخيا بامدنا على وضع الخطط والبرامج السليمة ، ان اعمال دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لبلادنا يقود حتما الى رداة التحليل للواقع الراهن : فلو استقرانا مثلا التاريخ التونسي والاسلامي لوجدنا جدورا للاشتركية عميقة في الاسلام ، والتراث القومي ، وسلوك عظمائنا ، كما نجد اليوم نفس هذه الجذور في عاداتنا وتقاليدينا ، فكل ما توصلنا اليه في الحاضر هو تكامل لما توفر لنا بالامس ، فتشابه الماضي بالحاضر وتفاعلهما بما فيهما من مميزات وتناقض ادى الى ما ننعّم به اليوم من حضارة ومعرفة ، ثورات الانسان المتتالية في التاريخ ، جاءت الواحدة منها ، متضمنة مطبقات الاولى وحاملة بدور المقبلة ، ان في سلوك الرسول (صلم) والخلفاء الراشدين ومنهم عمر بن الخطاب ، وكذلك ابو ذر الغفاري والقرامطة وحسان بن نعمان الفسائي وخير الدين باشا والظاهر الحداد ومحمد علي وحشاد ونخامة الرئيس الحبيب بورقيبة لافضل قدوة للسلوك الاشتراكي والسيرة العادلة .

وفي تراثنا التونسي نذكر سياسة حسان بن نعمان الفسائي : فمنذ اكثر من عشرة قرون ركز قواعد الدولة الاسلامية لا في افريقية فحسب بل في افطار المغرب العربي كله ، لقد دافع البربر اول الامر بشدة من ذاتيتهم وكبرياتهم بكل قسوة وضراوة واعتبروا ان المسلمين كغيرهم من المعتلين الرومان والوندال والبيزنطيين - وهم قد قاسوا طيلة قرون اضطهاد هؤلاء - وظنوا ان المسلمين الفاتحين اتوا هم ايضا لاضطهادهم ونهبهم وفرض السخرة عليهم ،

ولا يكون اعتمادنا على انفسنا الا اذا امتقدنا انها عظيمة ، ولا نشعر بمظمة انفسنا الا اذا عرفنا اننا من امة ذات شرف ، وسؤدد وتاريخ مجيد (...) يلزم ان نتقدم ، يلزم ان نمش كافة لها حق في الحياة « (1) .

وهذا مفكرنا ابن خلدون الذي تناول عددا مهما من المسائل الانسانية التي اثارها وبشرها معاصرون كما حاول الاجابة عنها بعد تحليل مسبق للتركيبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - بشر لأول مرة بما يسمى اليوم بالجدلية التاريخية واكتشف هذا المبدأ الخطير ، قبل كارل ماركس بقرون ، فمن افكار ابن خلدون الاشتراكية ان العمل الانساني هو العنصر الاساسي للثروة (2) . وان الراسمال المستغل يجب ان يعتمد من طريق الكادحين ثم يهاجم الاحتكار ولا سيما الاحتكار في الاقوات ، وينتقد التجار المحتكرين بشدة ويعصفهم بابشع الصفات ، صابا عليهم جام غضبه ومتوعدهم بالخسران المبين (3) .

ان كتابات ابن خلدون ايها الاخوان هي مهمة جدا لانها تلقي الاضواء على ماضي البلاد العربية والاسلامية التي هي اليوم ضمن البلاد المتخلفة النامية كما يقال ، ففي مقدمته التي سماها ايف لاکوست (4) « بالامجوبة العربية » يبدو ان تحليل مقريتنا التونسي للشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمغرب العربي في القرون الوسطى على جانب عظيم من الاهمية ، اذ توفق الى وضع جملة من القوانين الاساسية ، تاريخية ، واجتماعية وسياسية .

وبعد هذا اليس من المدهش والمنمشر في وقت واحد ان نرى مفكرا اسلاميا في بداية القرن الخامس عشر ، اي بداية مصور الانحطاط في العالم الاسلامي ، يضع كل هذه التحاليل والبحوث العنمية (5) . وما يذكر ان هنالك من حاول اتباع المنهجية الخلدونية من

- 1 . جريدة الامة - عدد 32 - في 25 جوان 1922 .
 - 2 . المقدمة - دار الكتاب اللبناني - 1961 - ص : 680 - 681 .
 - 3 . المقدمة - مطبعة البيان العربي - ص : 841 .
 - 4 . Yves Lacoste : « Ibn Khaldoun », Paris, Ed. Maspero 1966 - p. 7-9 .
 - 5 . انظر دراسة من المنهجية الخلدونية بالفرنسية للمؤلف في جوهر الاسلام - ديسمبر 1968 - العدد 7 - ص : 12 - 16 (تونس) .
- انظر ايضا مقالة بالفرنسية في صحيفة : L'Action Culturelle
العدد : 1931 - تونس - 9 مارس 1969 - ص : 9 .

مع الاسف ما زالوا متهافتين ، مثقلين بمركبات تقصر
مديدة امام الباحثين الاجانب .
اذا سمحتم فاني اشير الى محاولات الطاهر
الحداد الرائعة :

هذا الرجل لم يدرس لا بالشرق ولا بالغرب ومع
ذلك استطاع ان يطالع ويهضم منهجيات شرقية
وغربية واستعمل في ابحاثه وتحليله الواقعية
الاجتماعية واحداث ما وصلت اليه الابحاث العلمية في
عصره : خط في كتابة العمال التونسيين « تاريخ
النضال الاجتماعي الانساني منذ بدء الخليقة الى عصره
- ومن خلال المقطع التالي نبين انه درس حتى
المذهب الماركسي ، يقول الطاهر الحداد :

« يقوم رجال من العلماء المنقطعين لخدمة
الانسانية يبحثون في تاريخ الانسان ، والحق الطبيعي،
والحياة الاشتراكية ، ووفق نظام اجتماعي تم به
سعادة الانسان ، فتمخضت هذه الابحاث بعد الدرس
الطويل اجيالا وقرونا من كتاب في الاشتراكية في
اوربا للاستاذ (كارل ماركس) الالمانى الذي عد كتابه
غاية احلام الانسانية ومبدأ يقوم على امضاء العمال
المخلصين البارين » (1)

ويضيئ المجال هنا لعرض مقاطع من كتاباته
حول الحركة النقابية في تونس ، والحركة التعاونية ،
والاشتراكية التونسية ، والمرأة في الشريعة
والمجتمع ... وما الى ذلك من المواضيع والمشاكل
التي تلتصق بالواقع التونسي التصاق اللحم بالمظم -
لقد ناضل من اجل هذه الامور في تونس كما
ناضل من اجلها الحداد بكل ما اوتي من قوة ، بقلمه
ولسانه وقلبه الكبير - فرأى الحداد من الاضطهاد ما
رأى فسحبت منه شهاداته ومؤهلاته ، واتهم بالكفر
والزندقة ، وتظاهر ضده بعض مشائخ الدين مما هيج
الراي العام عليه الذي اثاره صحف مصر ومناير
الوظف والارشاد ... لكن ما استطاع المحافظون ان
ينالوا من افكار الحداد فبقيت حية كالحديد ، وتحقق
اليوم جانب مهم من مشاريعه واحلامه .

ولا يسعني اخيرا الا ان ادعو الى الالتزام بالنقد
والنقد الذاتي ، فهو خير نوع لمجابهة الجهل والصف
والتخلف ، ولا بد من ان نواصل السير نحو الحق ولو
تعطمت تحت اقدامنا عقد التواكل والخوف من مجابهة
الواقع والحقيقة .

لذلك قابلوا الفاتحين الجدد اول الامر بعين الحذر ،
لكنهم ما لبثوا ان سادهم الدين الجديد الذي قدروا
تعاليمه القائمة على المساواة والمدل ، وبهرتهم حفارة
المسلمين حتى دخلوا فيه افواجا وجماعات واصبحوا
بدورهم : من دعائه المخلصين ، ناهيكم ان الجيش
المغربي الذي يشكل البربر فيه جل قطاعاته الحربية
كان بقيادة بربري هو طارق بن زياد الذي فتح اسبانيا
سنة 711 م .

والجدير بالذكر ان الامير حسان بن نعمان
الفساني الذي كان له الفضل الاكبر في تشجيع وتنشيط
حركة نشر لاسلام والعربية ، قد وزع ساحات
كبيرة من الاراضي على صغار فلاحى البربر وقد
كانت ملكا للامبراطورية البيزنطية وهكذا ساعدهم على
الارتزاق من الارض بالزراعة بعد ان كانوا غرباء عن
ارضهم فتمركزوا في هذه الاراضي اسبانيا وانشاوا
مدنا وقرى بعد ان كانوا رحلا متهمجين .

البيت هذه السياسة الحسانية من قبيل ما
يسمى اليوم بالاصلاح الزراعي ؟ يمثل هذه السياسة
الواقعية العادلة : كسب الاسلام قلوب البربر جميعا،
وهكذا انضمت الوحدة الدينية الى الوحدة الاجتماعية،
والاندماج الروحي والمادي بين العناصر الاسلامية
والبربرية اندماجا كليا في ظل العدالة الاجتماعية ،
وحتى لا نضيع في حلم الماضي ، علينا ان « نلتفت
بصراحة وحزم الى معطيات الحاضر وامكانيات
المستقبل » كما اكد لنا ذلك الاخ عبد العزيز بن حسن،
علينا اليوم ان نجدد حركتنا الاشتراكية بالنسبة
للحركات والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية
في العصر الدري ، وحتى نربط جبل التاريخ الذي
انقطع بنا طيلة عصور الانحطاط والظلام ، علينا ان
ناخذ بالاساليب العلمية الجديدة والتكنولوجية
الحديثة في حقل دراساتنا المادية والفكرية وربط ذلك
كله بالواقع التونسي ، فليس « اخطر على امة من
ان تلبسها مذهب امة اخرى دون نظر الى طبيعتها
وحاجتها وحجمها وذوقها وروحها » كما قال توفيق
الحكيم .

فالنسبة لدراسة تاريخ بلادنا الاقتصادي
والاجتماعي والثقافي ما زلنا في بداية الطريق ولم يقم
باحثونا حتى الان ببحوث كافية وجديدة مكروسة للواقع
الموضوعي ، ولو حاولوا لانوا بالمجب العجاب ، ولكن

(1) كتاب « العمال التونسيون ... » ص : 20 .

المؤتمر العالمي العربي السادس

(1-7 نوفمبر 1969) بدمشق

الدكتور عبد الحليم منتصر

الأمين العام للاتحاد العلمي العربي
(القاهرة)

تخصصهم ، ولا شك أنهم يفيدون من مناقشة بعضهم بعضاً في المسائل والمشاكل العلمية .

وقد اقتنع المسؤولون آنئذ بأن يهيئوا للعلماء أسباب اجتماعهم ، وأن للعلماء أن يتخذوا ما يشاؤون من قرارات .

كذلك عقد المؤتمر العلمي العربي الأول في الاسكندرية سنة 1953 ، وكان عقده مظاهرة علمية رائعة ، إذ اجتمع في صعيد واحد اكثر من ثلاثمائة عالم من الدول العربية ، قرأوا عشرات من البحوث العلمية المبتكرة ، وناقشوا مسائل علمية على أعظم جانب من الأهمية ، واستمعوا الى محاضرات عامة كانت تدور حول تاريخ العلم وأثر العلماء العرب في تقدمه ، كما درسوا بعض مشكلات العلم والاقتصاد القومي وترجمة المصطلحات العلمية ، وكان القرار الذي اتخذته هذا المؤتمر هو انشاء « الاتحاد العلمي العربي » الذي يتكون من الاتحادات العلمية في الدول العربية ، وهو الذي يدمج وينظم عقد المؤتمرات العلمية بصفة دورية في العواصم العربية .

ثم عقد المؤتمر العلمي العربي الثاني في القاهرة سنة خمس وخمسين ، وسارت الامور فيه على نفس النمط من حيث قراءة بحوث مبتكرة في العلوم الاساسية أو التطبيقية والاستماع الى محاضرات عامة ، كان موضوعها استخدامات الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وبرزت مشكلة توحيد الترجمة العربية

لقد كان عقد المؤتمر العلمي العربي السادس بدمشق ، بناء على دعوة من الاتحاد العلمي السوري ، أقرها المؤتمر العلمي العربي الخامس ، الذي عقد في بغداد سنة ست وستين ، وقام على تنفيذها الاتحاد العلمي العربي ، بالاشتراك مع الاتحاد العلمي السوري ، وكان حقاً علينا شكر الدولة السورية الشقيقة ، رئيساً وحكومة وشعباً ، ان اتاحت لنا هذا اللقاء العلمي العربي الكريم ، في رحاب جامعتها العتيقة ، لنتحفل بمناسبة اربع ، هي في الواقع اربعة امياد للعلم والعروبة . تلك هي الميد الذهبي لجامعة دمشق ، والميد الذهبي لجمع اللغة العربية بدمشق ، واسبوع العلم العاشر ، والمؤتمر العلمي العربي السادس .

ولعلنا نذكر ان عقد المؤتمرات العلمية ، كان أمنية كثيراً ما جاشت في نفوس العلميين والمشتغلين بالعلم في الخمسينات الاولى من هذا القرن ، وكانت جامعة الدول العربية ، قد انشئت في الاربعينات الوسطى ، وكانت قد عقدت مؤتمرات ثقافية ناجحة ، وخطر لها ان تجرب عقد مؤتمرات علمية ، فدعت بعض المشتغلين بالعلم للتشاور في هذا الموضوع ، وقد سئلنا من نوع القرارات التي يمكن ان تتخذ في هذه المؤتمرات العلمية ، فقلنا ان القرار الذي يتخذ عادة هو تحديد مكان وزمان المؤتمر التالي ، وأن الفرض من المؤتمر يتحقق كاملاً ، بمجرد اجتماع العلماء في صعيد واحد ، ليقرهوا بحوثاً مبتكرة في موضوعات

العمل منذ نحو عام . ونحن نرجو ان يستأنف ليتم
انجازه في وقت قريب .

وقد تقدم لمؤتمرنا هذا نحو ثلاثمائة بحث ،
تناول فروع المعارف العلمية المختلفة من ذرية
والكترونية ومطافية واشعاعية وكيميائية ونباتية
وحيوانية وحشرية ورياضية وزراعية وهندسية
وفسيولوجية ودوائية ... الخ ، ووجعت جميعا .
وقام على فحوصها وتقييمها اساتذة مختصون . ومن
اسف ان اغلب الباحثين لم يتمكنوا لسبب او لآخر من
شهود هذا المؤتمر ، الا ان بحوثهم طبقا لما درجنا
عليه ، ستشعر ضمن اعمال المؤتمر وان لم تقرا ،
وكذلك تلقى اربع محاضرات عامة تناول موضوعات
علمية عامة ، وهناك محاضرتان اخريان اعلن عنهما .
ولم يتمكن المحاضران من شهود المؤتمر . كما ستعقد
ندوات للمصطلحات العلمية ، يمكن للمختصين مناقشتها
كل في دائرة اختصاصه . وسياخذ الاتحاد العلمي في
نشر مطبوعات المؤتمر فور الانتهاء من جلساته . وتقع
عادة في اربعة مجلدات .

ومن حسن الحظ ان جامعة الدول العربية ،
التي انشئت اغلب الامر لتحقيق اهداف سياسية
واقتصادية واجتماعية وثقافية عامة قد انشأت مؤخرا
قسما للعلوم والتقنية او التكنولوجيا ، مما يدل على
انها تريد ان تقوم بواجبها كاملا في هذا المجال ، موقنة
ان القوة في ركاب العلم ، وان المعركة اصلا معركة علم ،
واننا حين نعقد هذه التظاهرات العلمية في الوقت الذي
يتربص بنا العدو فما ذلك الا لاننا نوقن انه لا ينبغي
ان يصرفنا واجب من واجب . واننا اذ نهى الجامعة
العربية بهذا الاتجاه ، نرجو ان تدفع في البداية دفعة
قوية تمشي مع ما تحتاجه الدول العربية لمجاهدة
التحديات المختلفة . وما اشك في ان مؤتمرنا هذا يعضد
هذا الاتجاه من الجامعة العربية ، واجبا ان يكون ذلك
وسيلة لتكثيل الجهود العلمية وتقييمها وتمويلها ،
لدراسة المشكلات واستنباط الثروات ، وتنمية الموارد
العلمية في البلاد العربية وتوجيهها لتقوية البلاد ، حتى
يكتب للامة العربية النصر باذن الله .

وقد شهد مؤتمرنا هذا وفود من دول المشرق
العربي مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن كما
شارك فيه علماء من المانيا الديمقراطية
وتشيكوسلوفاكيا ، وكان لتعاون الهيئات العلمية
السورية اكبر الاثر في نجاح المؤتمر ، اذ آزرته وزارة
التعليم العالي والمجلس الاعلى للعلوم والاتحاد العلمي
السوري وجامعة دمشق . ومجمع اللغة العربية

للمصطلحات العلمية بصورة اوضح ، اذ عرضت قوائم
لبضعة آلاف من المصطلحات العلمية باللغة الاجنبية ،
وامامها الترجمات العربية المستعملة في الدول العربية
سوريا والعراق ولبنان ومصر ، كما عرضت امام
بعضها الترجمة التي اقراها مجمع اللغة العربية بالقاهرة
وتبين من هذه المقابلة ، مدى الاختلاف الكبير في
ترجمة المصطلح الواحد ، وكان مجمع اللغة العربية قد
شرف المؤتمر بممثلين هما المرحوم الدكتور منصور
فهيم ، والمرحوم الامير مصطفى الشهابي ، كما كانت
هيئة اليونسكو قد ارسلت بخبير العاني ليدلي بدلوه
في المشكلة ، ولا شك ان المؤتمر قد افاد من خبرات
وتوجيهات هؤلاء جميعا .

وكان الاتحاد العلمي العربي قد انشئ فعلا ،
ووضعت لائحته واثقانونه الاساسي ، فلما الى عقد
المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت سنة سبع
وخمسين ، حيث قرئت بحوث مبتكرة والقيمت
محاضرات عامة تدور موضوعاتها حول السنة الدولية
الجيوفيزيكية وحول التكامل الاقتصادي في الدول
العربية ، كما اتفق على توحيد الترجمة العربية لبضعة
آلاف من المصطلحات ، وكان قراره عقد المؤتمر العلمي
الرابع سنة تسع وخمسين في دمشق . وعندما قامت
ثورة العراق سنة ثمان وخمسين ، طلب الاتحاد
العلمي العراقي ان يكون المؤتمر في بغداد ، ليعوض
ما فاته ، على حد تعبير مثله آثله . ثم كانت الاحداث
التي حالت دون عقده في بغداد او دمشق ، فتأجل
مرة بعد اخرى الى ان عقد في جامعة الدول العربية في
القاهرة سنة احدى وستين ، وقد عرضت عليه
مجموعة من المصطلحات في العلوم الكيميائية والطبيعية
والجبلولوجية والنبات والحيوان والحشرات والرياضيات
تبلغ نحو خمسة عشر الف مصطلح ، وعندما عقد
المؤتمر العلمي العربي الخامس في بغداد كان مجموع
المصطلحات التي عرضت عشرين الفا ، وكانت توصية
هذا المؤتمر العمل على اصدار معجم علمي عربي
موحد ، وقد تبنت هذه التوصية وزارة البحث العلمي
في القاهرة ، التي كونت سبج لجان متخصصة للعلوم
الطبية والهندسية والاحيائية والزراعية والكيميائية
والطبيعية والرياضية والجيولوجية ، ولجنتين للمراجعة
والصيافة ، وامضاء هذه اللجان هم جميعا من الاساتذة
المتخصصين ومن امضاء مجمع اللغة العربية ، وقد
انتهت هذه اللجان في خلال عامين من اعداد جداول
لمائة الف مصطلح . وانتهت فعلا من المراجعة النهائية
نحو ثلاثة وثلاثين الف مصطلح . ومن اسف ان توقف

بدمشق . ذلي هؤلاء جميعا نتقم بموفور الشكر وعظيم العرفان بفضلهم تيسر للمؤتمر ان يتابع دراساته في جو من الالفة والمحبة ، وان تكون مناقشاته بالغة الخصب والفائدة ، وان ينتهي الى توصيات وقرارات . نرجو ان تكون موضع التقدير والاقترار ، فهي منبثقة من دراساته ومناقشاته وآرائه التي استمعنا اليها في الاجتماعات العلمية المتعددة التي انعقدت هنا وهناك في مدرجات الجامعة ، وقاعات مجلس العلوم ووزارة الاصلاح وكليات الطب والعلوم

ولقد قرئت عشرات البحوث المبكرة في مجالات العلوم الاساسية من كيمياء وطبيعة ورياضيات ونبات وحيوان وحشرات وجيولوجيا ، ستنتشر جميعا ضمن اعمال المؤتمر ، كما ستنتشر ايضا تلك البحوث التي لم يتيسر لاصحابها شهود المؤتمر ، ويبلغ عدد هذه وتلك نحو ثلاثمائة بحث .

ولما كان قد مضى على انشاء الاتحاد نحو خمسة عشرة سنة ، وما تزال شعبه اربما ، فلعله من المفيد ان يوصي المؤتمر بحث الدول العربية على انشاء شعب للاتحاد ، حتى يتحقق الغرض من انشائه من جمع شمل العلماء العرب من اقصى المحيط الى اقصى الخليج ، ونشر الوحي العلمي وتكثيل القوى العلمية في البلاد العربية للعمل على انهاضها وانماثلها ، والسير بها قدما في سبيل التقدم والرخاء والسلام . وقد لاحظنا ان المؤتمرات السابقة قد عقدت جميعا في دول المشرق العربي ، وقد يكون من الخير ان نسعى لعقد المؤتمر القادم في احدى دول المغرب العربي . حتى نوثق الاتصالات العلمية مع اشقائنا في المغرب العربي ، فقد قربت المواصلات في العصر الحديث بين ارجاء الوطن العربي ، ولم نعد نشكو مشقة السفر التي كان يعانيها الاقدمون ، ولتختم كانوا يستهينون بها في سبيل العلم والمعرفة . حين كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر القارات الثلاث ، وقد لا يكون لاحدهم من دابة تحمله سوى قدميه ، ثم يعودون الى اوطانهم كما يقول نيكلسون ، كما يعود النحل محملا بالعسل . وتروى من رحلاتهم العلمية قصص هي الى الاساطير اقرب ، وما ذلك الا ليلقى الواحد منهم هالما او يطلع على كتاب ، فما بالنا اليوم وقد غدا السفر ميسرة اسبابه ، لا تتمدد لقاءتنا العلمية الا بمقدار ، وتتابع السنوات دون ان يتحقق اللقاء .

وقد تبينا من الدراسات التي قام بها جههاز التبعة والاحصاء ، اهمية حصر الكفايات العلمية في

الدول العربية ، وضرورة توسيع نطاق هذا الحصر ليشمل الاقطار العربية جميعا ، والعمل على ايجاد حصر وتقويم الكفايات والمؤهلات العلمية في كل بلد عربي مع توحيد نظم الحصر واتباع تصنيف عربي واحد يتفق عليه ، وكذلك حصر البحوث العلمية التي تمت والجارية في كل بلد عربي للاستفادة منها من طريق هيئة للتوثيق والنشر . وكذلك ضرورة العمل على ترفيب العلماء حتى لا يهجروا اوطانهم الى بلاد اخرى ، وحتى لا تتسرب الكفايات العلمية الى خارج الوطن العربي ، فلا بد من دراسة العوامل التي ادت الى هذا التسرب ، ولنا في السلف الصالح اسوة . حيث لقي العلم والعلماء كل رعاية من الحكام والولاة ، حتى قيل انه جاء على الامة العربية عهد ، كان كل طالب عالم يجد مكانا يتعلم فيه ، ومعلما يملمه ، ورابيا يقوم باوده ، وكان انتشار المدارس والمكتبات ودور العلماء بالفا غابته .

وكذلك تبينا ضرورة العمل على تنمية الموارد بالتوسع الافقي في استصلاح الاراضي وكذلك التوسع الراسي ، بانتخاب السلالات وعلاج الافات ، وما الى ذلك مما يزيد في غلة ارضنا الزراعية لمقابلة الزيادة المطردة في السكان .

اما ملاحقة التقدم العلمي والتقني ، فكان الحث عليها شديدا ، بتبيان الفارق الكبير بين حالتنا وحال من يتربصون بنا الدوائر ، ويستفيدون من كل جهد علمي ومن كل مستحدثات العلم ومبتكراته ، فعلينا ان نبذل اقصى ما نطيق ، وان نسبق جهودنا العلمية ، ونعمق جهودنا ، عسانا نلحق بالركب ، ويتم لنا النصر بالايمان والعلم .

وقد لقيت دراسة تاريخ العلم في الجامعات العربية عناية المؤتمر ، وقد يكون من الخير نشرها في جميع الجامعات العربية وابرار دور العلماء العرب في بناء النهضة العلمية ، لعل ذلك ان يكون حافزا للاجيال الصاعدة . ان يقتفوا دثار سلفهم الصالح ، وان يعلموا ان ما يدرسونه ليس مستوردا كله من الخارج ، وان للامة العربية اصالتها في هذا المجال .

اما المصطلحات العلمية ، فقد حظيت في هذا المؤتمر ، بعناية فائقة ، اذ عقدت ندواتها في جميع ايام المؤتمر . وكان تنظيمها مما حقق اكبر الفائدة ، واتاح الفرصة للقاء المختصين لمناقشة مجموعات المصطلحات من رياضية وكيميائية وبيولوجية وحيوانية وحشرية ونباتية وطبية وغيرها . وقد تبين للمؤتمرين انه لا بد من توزيعها على المختصين ، ليدلي كل براه ،

ثم جمع المصطلحات المختلف على ترجمتها لعرضها في لقاءات أخرى قصد الاتفاق على ترجمتها أو تعريبها ، لان من الاهمية بمكان توحيد الترجمة العربية لهذه المصطلحات .

وقد قدمت لجان العلوم الاساسية توصياتها بشأن وضع المعجم العلمي العربي الموحد وتوحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية ، ونرى ان اتاحة فرص اللقاء بين المختصين في العلوم والمجمعيين في اجتماعات دورية سنوية ، مما يمكن ان يؤدي الى نتيجة حاسمة في اقل مدة ، ويمكن ان تنتهي بمعجم علمي هام تلتزم به الهيئات العلمية والتعليمية في البلاد العربية كافة .

ومن هذه اللجان ما تكلم في التفصيلات مطالبا الدول العربية بانشاء لجان للتعريب تتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، على ان يرسل الاتحاد العلمي العربي ما أنجزه في حقل المصطلحات الى الهيئات العلمية في البلاد العربية .

وقد عقد ممثلو شعب الاتحاد العلمي العربي اجتماعات انتهوا فيها الى مشروع القرارات والتوصيات الآتية التي عرضت على المؤتمر فاقرها :

التوصيات

1 — يوصي المؤتمر بعقد المؤتمر العلمي العربي السابع في أحد اقطار المغرب العربي في سبتمبر (اوائل) أيلول سنة 1971 .

2 — يوصي المؤتمر بالاتصال بالدول العربية التي لم تنشئ لديها اتحادات علمية كسحب للاتحاد العلمي العربي ، وحثها على انشاء هذه الاتحادات بأسرع ما يمكن ، ويرى ان تأخذ الامانة العامة للاتحاد العلمي العربي المبادرة في معاونة الدول العربية على تاسيس هذه الشعب لديها .

3 — يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعم الاتحاد العلمي العربي وشعبه في الاقطار العربية ليقوم بواجباته المتعددة المنصوص عليها في قانونه الاساسي وبخاصة اصدار مجلة علمية عربية تؤمن نشر الانتاج العلمي ، وتكون صلة الوصل بين العلماء العرب ، وكذلك اصدار المعجم العلمي العربي الموحد .

4 — يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعم وتقوية قسم العلم والتقنية الذي انشئ حديثا ، وتزويده بالطاقات اللازمة على أعلى مستوى علمي ليسهم في تخطيط وتطوير قضايا التقنية في العالم العربي .

5 — يوصي المؤتمر بالناية بتدريس تاريخ العلم في الجامعات العربية وابرار دور العلماء العرب في بناء النهضة العلمية العالمية .

6 — يوصي المؤتمر الحكومات العربية بمعالجة هجرة الملمين بما يرغبهم في البقاء بالوطن العربي .

